المجلة العراقية للبحوث الإنسانية والإجتماعية والعلمية
Iraqi Journal of Humanitarian, Social and Scientific Research
Print ISSN 2710-0952 Electronic ISSN 2790-1254
العدد 15 تشرين2 2024
No.15 Nov 2024

الاتجاهات الفلسفية لدى تدريسي كلية التربية الاساسية في جامعة سومر ودورها في التحصيل الأكاديمي للطلبة

م. م غسان رشيد سفيح الشويلي
المديرية العامة للتربية في ذي قار- قسم الاعداد والتدريب - شعبة البحوث والدراسات التربوية

مستخلص البحث

هدف البحث الحالي تعرف الاتجاهات الفلسفية لدى تدريسي كلية التربية ومدى تحقق الاتجاهات لدى تدريسيي كليات التربية الاساسية لذلك استعمل الباحث المنهج الوصفي للبحث ، اما مجتمع البحث فقد تكون من تدريسيي كليات التربية الاساسية والبالغ عددهم (150) تدريسي من الجنسين والدرجات العلمية والتخصصات الدقيقة ، اما عينة البحث فقد ضمت (32) تدريسي من الجنسين ومن كافة التخصصات المتوافرة في اقسام الكلية وبنسبة (20%) من المجتمع الكلي للبحث و لأجل تحقيق الهدف تبنى الباحث أداة البحث (الاستبانة) مقياس(حمدان ،2022)والذي تكون من عشر مجالات وهي (ماهية الإنسان ، مصدر المعرفة ، وصف القيم ، الهدف من التربية ، المنهاج الدراسي ، طرائق التدريس ، دور المدرس ، دور الطلبة ، دور الوسائل التعليمية ، التقويم) ثلاث فقرات ضمن كل مجال تخص كل فقرة اتجاه فلسفي (مثالي إسلامي براغماتي) وزعت على (32) فقرة وبواقع (10) مجالات ولغرض التأكد من صدق اداة البحث عرض الباحث اداة البحث الاستبانة على مجموعة من المحكمين المختصين في طرائق التدريس والتخصص الفلسفي وتم قبول جميع فقرات الاداة ، ولغرض التأكد من تطبيق الاستبانة عمد الباحث الى اجراء تطبيقي لعينة استطلاعية بواقع (10 %) من مجتمع البحث وبعد تطبيق الاستبانة عالج الباحث البيانات بمعادلة الفا كرون باخ وتحصل على درجة ثبات عالية ومقبولة بلغت (90%) وهو معامل عالي . وبعد التأكد من اداة البحث طبقها الباحث بصورة إلكترونية على العينة وحصل على بيانات من العينة وعالج البيانات احصائيا وفق قانون الوزن المئوي ودلت النتائج ان تدريسي كليات التربية لديهم اتجاهات فلسفية متباينة فيما بينهم وبين كل مجال من المجالات في المقياس حيث ساد الإتجاه البراجماتي التقدمي على (8) مجالات وهي مصادر المعرفة بوزن مئوي 37%والهدف من التربية بوزن مئوي 53.1% والمنهج التدريسي بوزن 62.5% وطرائق التدريس بوزن مئوي 84.4% ودور المدرس بوزن مئوي 71.9% و دور الطلبة بوزن مئوي 71.9% والوسائل التعليمية بوزن مئوي 68.8% والتقويم بوزن مئوي 75% من خلال اجابات العينة والاوزان المئوية فيما ساد الإتجاه المثالي في مجال ماهية الإنسان بوزن مئوي 43.8% وساد الإتجاه الإسلامي على مجال القيم بوزن مئوي 46.9 % من خلال ما تحصل عليه الباحث من إجابات الأساتذة أنفسهم وفي ضوء النتائج يوصي الباحث بتطبيق المقياس في الأقسام والكليات والجامعات العراقية والاستفادة من الفقرات للوقوف على مدى استيعاب التدريسي لنفسه والاتجاه الذي يبناه واستكمالا للدراسة الحالية فقد اقترح الباحث اجراء دراسات مماثلة تخص معرفة الاتجاهات الفلسفية لدى تدريسي الجامعات على وفق (ماهية الإنسان ، مصادر المعرفة ، القيم الفلسفية ،الهدف من التربية ، المنهج الدراسي ، طرائق التدريس ، دور المدرس ، دور الطلبة ، الوسائل التعليمية ، التقويم)

كلمات مفتاحية : الفلسفة ، البراغماتي ، الاسلامي

Philosophical trends among the teachers of the College of Basic Education at Sumer University and their role in the academic achievement of students

M Ghassan Rashid Safih Al-Shuwaili
General Directorate of Education in Dhi Qar - Department of Preparation and Training - Division of Educational Research and Studies

Research Abstract

The aim of the current research is to identify the philosophical trends among the teachers of the College of Education and the extent to which the trends are achieved among the teachers of the basic education colleges. Therefore, the

researcher used the descriptive method for the research. As for the research community, it consisted of the teachers of the basic education colleges, numbering (150) teachers of both sexes, scientific degrees and precise specializations. As for the research sample, it included (32) teachers of both sexes and from all specializations available in the college departments, at a rate of (20%) of the total research community. In order to achieve the goal, the researcher adopted the research tool (questionnaire) scale (Hamdan, 2022), which consisted of ten areas, namely (the nature of man, the source of knowledge, description of values, the goal of education, the curriculum, teaching methods, the role of the teacher, the role of students, the role of educational means, evaluation) Three paragraphs within each area, each paragraph pertains to a philosophical trend (Islamic pragmatic ideal) distributed to (32) paragraphs, with a total of (10) fields. In order to ensure the validity of the research tool, the researcher presented the research tool, the questionnaire, to a group of arbitrators specialized in teaching methods and philosophical specialization. All paragraphs of the tool were accepted. In order to ensure the application of the questionnaire, the researcher proceeded to conduct an application for a survey sample of (10%) of the research community. After applying the questionnaire, the researcher processed the data with the Cronbach alpha equation and obtained a high and acceptable degree of stability of (90%), which is a high coefficient. After verifying the research tool, the researcher applied it electronically to the sample and obtained data from the sample and processed the data statistically according to the percentage weight law. The results indicated that the teaching staff of the colleges of education have different philosophical trends among themselves and between each field in the scale, as the progressive pragmatic trend prevailed in (8) fields, which are sources of knowledge with a percentage weight of 37%, the goal of education with a percentage weight of 53.1%, the teaching curriculum with a weight of 62.5%, teaching methods with a percentage weight of 84.4%, the role of the teacher with a percentage weight of 71.9%, the role of students with a percentage weight of 71.9%, educational means with a percentage weight of 68.8%, and evaluation with a percentage weight of 75% through the sample's answers and percentage weights, while the ideal trend prevailed in the field of human nature with a percentage weight of 43.8%, and the Islamic trend prevailed in the field of values with a percentage weight of 46.9% through what the researcher obtained from the answers. The professors themselves, and in light of the results, the researcher recommends applying the scale in Iraqi departments, colleges and universities and benefiting from the paragraphs to determine the extent of the instructor's understanding of himself and the direction he builds. In completion of the current study, the researcher suggested conducting similar studies related to knowing the philosophical trends among university instructors according to (the nature of man, sources of knowledge, philosophical values, the goal of education, the curriculum, teaching methods, the role of the teacher, the role of students, educational means, evaluation)

Keywords: philosophy, pragmatism, Islamic

الفصل الاول:

التعريف بالبحث:

مشكلة البحث:

لا يمكن أن يكون هناك عمل تربوي ناجح مالم يرتكز على توجهات علمية معرفية منهجية ذات رؤى واتجاهات فلسفية تعين التدريسي في تقديم المعرفة العامة والفكر التربوي والثقافة الإنسانية وان يواجه الأسئلة بقدرة معرفية وكذلك يكون عمله الأكاديمي بصورة ممنهجة بعيد عن التخبط والاجتهاد الشخصي وان يكون عمل استراتيجي على وفق نظريات تربوية لا عمل عشوائي يترك للظروف وكيف ما اتفق.

كما أن الأدبيات التربوية والتعليمية والثقافية والاجتماعية تؤكد أن يكون التدريسي ذات معرفة فلسفية وكما يقال (كل معلم فيلسوف) لذا يجب أن يتبنى التدريسي نهجاً واتجاها فلسفيا في عمله الأكاديمي ليصل بالطلبة للأهداف المرجوة والمخطط لها وفق تحديد الأهداف في فلسفة التربية.

ومن خلال اطلاع الباحث على دراسات عربية وأجنبية حصل الباحث على دراسات كثيرة في العالم العربي والاجنبي تهتم بالاتجاهات الفلسفية للمعلمين والمدرسين ولم يحصل الباحث على دراسات عراقية تخص الاتجاهات الفلسفية على وفق المتبنيات (المثالية ، الاسلامية ، البراجماتية)، لذا عمد الباحث لإجراء دراسته الحالية من هنا ظهرت مشكلة البحث للتعرف على الاتجاهات الفلسفية السائدة لدى أعضاء الهيئة التدريسية في كلية وأقسام التربية الأساسية في جامعة سومر وتتبلور مشكلة البحث الحالي بالتساؤل الآتي

ما الاتجاهات الفلسفية السائدة لدى تدريسي أقسام كلية التربية الاساسية في جامعة سومر ؟

أهمية البحث:

ان هؤلاء الناس مختلفين عن بعضهم، و كل نظام في العالم يبني أناساً مختلفين عن بعضهم والبعض الاخر ولكن الرابط ، الوحيد هو الإنسان المتفاني في عمله والذي له الاستعداد والقدرة على الابداع في مختلف المجالات والمهارات والوظائف المنوطة به وإن السمات مختلفة للافراد منذ الولادة وحتى الموت في جميع مراحل النمو وعلى الإنسان أن لا يغفل التوجهات الفلسفية السائدة ولابد ان يتعرف على ان الفلسفة هي أداة فاعلة في بناء المجتمع ومن ثم أن الجامعي ضمن أعضاء الهيئة التدريسية في كليات وأقسام التربية الأساسية ومن الذين يشاركون في بناء مدرسي المستقبل أو يعدهم ليكونوا من خيرة الطلبة ويجب ان يتعامل معهم بشكل مباشر، اوان يكون ذا اسلوب أقرب نحو الطلبة ليشكل معهم حلقة تحقق اتجاه فلسفي معين من اجل ذلك لابد للتدريسي ان يتبنى رؤية فلسفية تساعده على تحقيق الأهداف المطلوبة المعبرة عن الواقع والمعدة للمستقل ،ومن خلالها يقرأ المدرس ويتكلم ويجادل وينمو مهنيا ويشكل فلسفته التربوية وعقائده المهنية واتجاهاته الفلسفية ويبتعد عن والجمود والثبات ويرسم ويحقق الأهداف ويتبنى اتجاه فلسفي ويبتعد عن الفوضوية في التدريس في الجامعة مع المحاولة منه لمجارات التطور الهائل الحاصل في المجتمعات وتنقله من مجردتدريسي إلى مفكر قادر على اختيار ما هو مقبول ويمارس مهنة التدريس على وفق رؤى فلسفية تربوية مهنية مناسبة مع مهنته من عقائد دينية واتجاهات معرفية وقيم اجتماعية معبرة عن الاتجاهات الفلسفية من هنا ظهرت اهمية البحث في التعرف على الاتجاهات الفلسفية لدى تدريسي كليات التربية الأساسية في جامعة سومر وتأثيرها على التحصيل الأكاديمي للطلبة . (الخولي ،2001: 366)

وتتبلور اهمية البحث الحالي كما يراه الباحث :

- يقدم البعد المعرفي المتعلق بالفلسفة والمعارف العامة التي يجب أن يتبناها التدريسي.

- يرفد الحقل الجامعي بأداة تفيد الباحثين والتدريسيين في الجامعات
- يسهم في تقديم دراسة جديدة نحو الاتجاه الفلسفي تكون بمثابة سد ثغرة للمعرفة الأكاديمية .
- تعطي ثقافة عامة عن الاتجاهات الفلسفية التي قد يغفلها التدريسي أو لم يعطي أهمية لتبنيها في التدريس الجامعي وتكون له هوية خاصة في المتبنيات والتدريس.

هدف البحث:

يهدف البحث الحالي إلى :التعرف على الاتجاهات الفلسفية لدى تدريسي كليات التربية الاساسية في الاقسام كافة .

حدود البحث:

- الحدود المكانية : كلية التربية الاساسية جامعة سومر .
- الحدود الزمانية : 2023-2024
- الحدود البشرية : تدريسيي كليات التربية الاساسية .
- الحدود الموضوعية :الاتجاهات الفلسفية .

- **تحديد المصطلحات:**

١-الاتجاه الفلسفي:

يعرفه الباحث بأنه الاتجاه الذي يتبناه الإنسان في مختلف المجالات التي يعمل بها والتي يؤمن بها سواء كان المجال العقلي أو التجريبي ومدى تصوره للفلسفة التي يتبناها الفرد سواء الواقعية أو المثالية أو البرجماتية أو الإسلامية لتحقيق أهداف المجالات التي يتبناها في الحياة المعرفية والاجتماعية.

٢-التحصيل الأكاديمي:

يعرفه الباحث بأنه كل ما يحصل عليه المتعلم في المؤسسات التعليمية من مختلف التخصصات العلمية وهو مصطلح تحصيل معرفي في الأوساط الأكاديمية ويعني اكتساب المعارف والمهارات بصورة عامة على غرار تحصيل المعرفة في الأوساط غير الأكاديمية الإطار النظري.

الفصل الثاني:

جوانــب نظرية ودراســات سابقة:

اولاً: الفلسفة المثالية :

يمكن القول إن الفلسفة المثالية هي أقدم الفلسفات التي مرت على التاريخ البشري والتي تعد فلسفة واضحة المعالم والاركان واستمرت في استقطاب فلاسفة التاريخ منذ انبثاقها على يد المفكر الكبير أفلاطون 347-427 ق .م ولا تزال كل المحاولات الفلسفية هي ضمن إطار ومعتقدات وافكار المثالية الاولى ويعود ظهور المثالية للمؤسس الأول أفلاطون بالإضافة إلى عدد من الفلاسفة مثل سقراط 399-470 ق.م الذي أثرى المثالية بأفكاره الخالدة.

(الحاج محمد 2014 :56)

وامتدت الفلسفة المثالية عبر أفلاطون واوغسطين 354-436 ، ورينيه ديكارت 1596-1950 وباروخ سبينوزا 1977-16320 مروراً بامانويل كانط وروشيا 1835-1909 وهيجل 1724-1863 والعديد من الفلاسفة الذين شاركوا في بلورة المثالية بصورة عامة وخاصة

(الخوالدة، 2013 : 78)

ويرجع أصل كلمة المثالية للجذر اللغوي Ideal أي المثل العليا وتعني أن العقل هو المصدر الحقيقي لإدراك الحقائق والكون في صور ذهنية من خلال المصدر العقلي كما ان الالند (Laland, 2001:585) يُعرف

المثالية في معجمه الفلسفي بأنها (اتجاه فلسفي قائل بأن الاشياء الواقعية في الحياة ما هي الا أفكارنا بحيث لا توجد حقيقة إلا ذواتنا المفكرة، وأن وجود الاشياء يعود إلى إدراكها عن طريق هذه الذوات، فالعقل هو مصدر المعرفة وما في الكون من أفكار وصور عقلية، وأن عالم المادة المتمثلة في الخبرات اليومية هي عالم غير حقيقي؛ لأنه يتميز بالتغير وعدم الاستقرار، لهذا لا يدركها الانسان بحواسه بل بفكره وعقله") (ناصر، 2004 :23)

ويعود تسمية المثالية بهذا الاسم إلى مفكريها الذين داعوا بالمثل العليا وتعالو على التجارب الحسية الواقعية ورفع مكانة العقل عاليا واغفال الواقع ومعطيات الواقع المعاني المجردة، من خلال الفهم المعكوس من الواقع لافلاطون وطريقته أو عكس مفهوم الإدراك العقلي للواقع والنفس الإنسانية ثم تستقر بالجسم المنغمس في الحس، حيث كان رائد المثالية يردد أن المعرفة تذكر والجهل نسيان، أي (أن الفرد لم يكتسب المعرفة، بل يتذكرها ما من عند خالقها. (عريفج، 2006 : 93)

لا ننسى أن المثالية دخلت بودقة اللاهوت ويرى الباحث هنا أن هناك خلل بالمنطق الفلسفي خصوصاً أن الفلسفة لا علاقة لها بالميثولوجيا والأديان وهي اعمال للعقل لكن تتماشى مع التاريخ ليس إلا وبالعودة للمثالية في اللاهوت المسيحي اليهودي فإنها تلونت بألوانه فهي ترى ان العقل هو جوهر العالم وأن الأفكار والموجودات هي عقلية وان العقل المطلق هو عقل الله وهو الذي يوجد الأفكار والمعتقدات والموجودات وهو مصدر المعرفة. كما تعتقد الفلسفة المثالية بأن المعرفة مستقلة عن الخبرات الحسية وال تُستمد منها، حيث أن المعرفة المُكتسبة من خلال الحواس يجب أن تبقى غير ثابتة وال أكيدة، والمعرفة الحقيقية والثابتة هي نتاج العقل وحده؛ ألن العقل يستطيع الوصول بالتفكير المُنزّه عن الخبرات الحسية وبصورة تأملية حدسية التي تأخذ طابع الإلهام إلى المعرفة الحقيقية الثابتة، فالحقيقة مقرها أفكار العقل وليس العلم الفيزيائي، فال يجوز أن تستند المعرفة إلى الاستقراء؛ ألن المبادئ التي يتوصل إليها بالاستقراء مصدرها في الأساس خبرات حسية قد تكون وهمية كالسراب أو نسبية مردها إلى المشاعر والآراء الشخصية. (الحاج محمد، 2014 :71)

التطبيقات التربوية في الفلسفة المثالية :

المنهج في الفلسفة المثالية :

يعد المنهج في المثالية بطريقة تستهدف نمو المشاعر الذاتية للأفراد والاهتمام باتجاهاتهم الشخصية غير المتعارضة مع الذات الاجتماعية ويحتوي المنهج الدراسي على مواد دراسية تشمل المنطق والفلسفة والرياضيات والآداب واللاهوت ويركز على الخبرة الإنسانية للجنس البشري والمعارف التي تساعد الطلبة واستيعابهم في البيئة المحلية وأن المنهج الدراسي في المثالية يحتل الريادة والصدارة. (الخوالدة ، 2013: 28)

المدرس في الفلسفة المثالية:

يحتل المكانة العليا في التدريس وهو المرجع الأول في المعرفة ويجب أن يتحلى بالتفوق العلمي والبصيرة الإنسانية النافذة ويجب أن يكون قدوة الطلبة والنموذج من النواحي العقلية والخلقية وأن يحتل المرتبة العليا لتوليد الأفكار عند الطلبة وصقل مبادئ المعرفة لديهم ويطور من معايير المعرفة والاحتكام إليها وترى المثالية ان المدرس يحب أن يكون المحور الأساسي في العملية التدريسية وأن يكون تدريسي موسوعي. (عريفج،2006: 20)

الطلبة في الفلسفة المثالية:

أنه طالب يملك الدرجة العليا من التعاون والاحترام والأخلاق وفيما إذا كان الطالب يحمل من الشر والفساد وسوء الخلق فهنا يكون العقاب من قبل المدرسين وتطبق عليه قوانين الثواب والعقاب لضبط

السلوكيات والتصرفات العامة ويجب أن ينصاع الطلبة للأوامر التي تصدرها المؤسسة والأساتذة وأيضاً على الطلبة إحترام المجتمع والوطن الذي ولدوا وترعرعوا فيه لأن المجتمع والوطن يمثل الشخصية والذات الأبرز والاكبر من الأفراد بالإضافة إلى ذلك يجب عليهم الحفاظ على المؤسسة أما المؤسسة في المثالية لا تراعي الفروق الفردية للطلبة ولا تهتم للاحتياجات والميول والاهتمامات وأن جميع الطلبة يدرسون منهج دراسي واحد. (الخوالدة،2013: 34)

التقويم في الفلسفة المثالية:

يركز على الاختيارات المدرسية لقياس التحصيل العلمي وفقاً للمعايير الاختبارية ومن خلال هذا التقويم يصنف الطلبة حسب ما تريده المؤسسة كما تحرص المثالية على أن يكون الطلبة في التقويم مطلعين على الكتب العظيمة والتحصيل الأكاديمي العالي لأن هذا يضمن في المثالية نقل التراث والثقافة عبر الأجيال وأن الغاية الحقيقة من التقويم في المثالية هو التحصيل الأكاديمي العالي ونقل تراث الأمة وتعزيز مكانة المجتمع المثالي داخل جسد واحد والعيش في إطار المثل العليا التي تملك القدرات الروحية والعقلية كما أن المثالية لا تهتم للتعزيز ولا ترفض العقاب البدني والمهم لديها في التقويم عدم التوافق بين العقل والجسد. (الگيلاني ،2009: 21)

ويرى الباحث أن المثالية تغفل العديد من الأدبيات التربوية التي يجب أن تتوافر في المؤسسة التعليمية مثل الاهتمام والميول والحاجات والرغبات لدى الطلبة ومراعاة الفروق الفردية وتنويع الأنشطة والوسائل التعليمية واستخدام استراتيجيات مختلفة في التدريس وكذلك جوانب التقويم المختلفة التي يجب أن تتوافر في المؤسسة التعليمية.

ثانياً: الفلسفة الإسلامية والتوجهات التربوية:

المنهج التربوي وفقاً للفلسفة الإسلامية :

يتبنى الكثير من رجال التربية توجهات فلسفية تربوية غربية ونظريات بشرية في بناء المناهج وقد تميزت الفلسفة الإسلامية عندما أغنت التربوي في بناء المناهج من الهفوات والأخطاء التي قد يقع فيها القائم بناء المنهج من خلال بناء الإنسان والكون والحياة متمثلاً في شرع الله سبحانه. (مدكور: 2006، 67)

يقول ابن عبد البر أن تبني منهج من الذات المقدسة هو أتم وأدق من البناء التصاعدي والوسطي والتنازلي عندما نلتزم بفلسفة معينة غير الفلسفة الإسلامية (ابن عبد البر،2012 : 67)

المدرس في الفلسفة الإسلامية :

ترى النظرية الإسلامية أن المدرس هو المسؤول عن الطلبة أمام المولى جل وعلا وأمام الناس والمؤسسات الحكومية وتنظر الفلسفة الإسلامية للمدرس بعين التقديس والاجلال والاحترام لأن المدرس يراعي القدرات العقلية والنفسية والاجتماعية بقدرة تخصصية معرفية بفعالية ونشاط وهو ملم بالمعرفة من كل الجوانب النفسية والاجتماعية والثقافية والعلمية ودور المدرس موجه ومرشد ويكون قدوة حسنة للطلبة. (ناصر ،2004 : 36)

الطلبة في الفلسفة الإسلامية :

تسعى الفلسفة الإسلامية لجعل الطالب في نماء متكامل من كل الجوانب الإنسانية والمعرفية مع إعطاء الحرية للطلبة في عمارة الكون والحياة والإبداع والجدة والابتكار بما يسهم في رقي المجتمع الإنساني كما ترى تبجيل وتكريم الطلبة وتجنب اهانتهم وكذلك على الطالب أن يحترم ويوقر ويعظم المدرس أما عن السلوكيات غير المرغوبة في الطلبة فقد توصي الفلسفة الإسلامية بأن تبيح للجهات المختصة بالعقوبة من

خلال الإنذار والتوبيخ والتشهير والضرب الخفيف غير المؤذي لكن يجب أن يعامل الطالب بأسلوب علمي مع العطف وتجنب الانتقام والتشفي لأن الطالب في الفلسفة الإسلامية هو صفحة بيضاء ناصعة يجب أن يوجه ويعامل باحترام مع توفير الدافعية للتعلم بصورة منهجية وفقاً لرؤيتها التربوية. (ناصر ، 2004 : 56)

طرائق التدريس في الفلسفة الإسلامية:

توصي الفلسفة الإسلامية بتنويع الأساليب والطرق في التدريس على سبيل الموقف والمادة الدراسية والاستفادة من المواهب والقصص والقدوة الصالحة والإرشاد والوعي والترغيب والترهيب بالإضافة إلى المناظرات والمناقشات والحوار وقد أكدت الفلسفة الإسلامية بأن المنهج هو حبر على ورق مالم تكون هناك مناقشات وأسئلة وحوارات وتدرج بين المعقد والبسيط وانتقال بين السهل والصعب. (عريفج،2006: 70)

ويرى الباحث أن الفلسفة الإسلامية تراعي ميول الطلبة وطبائعهم وتهذيب سلوكهم من خلال اللعب والترويح كما تحترم القدرات العقلية والنفسية والاجتماعية والثقافية للطلبة من خلال التوجهات الربانية والأخلاق المحمدية والوصايا النبوية واقوال المفكرين والصالحين.

التقويم في الفلسفة الإسلامية:

تؤكد الفلسفة الإسلامية على التعرف على مواطن القوة والضعف والتعرف على عوامل القوة وأسبابها ومالم يتحقق منها وما تحقق وتسهم في تقديم العلاج في الضعف وتوصي بتجنب الأخطاء الواردة في التدريس وتعمل على الوقاية والعلاج في العملية التربوية ولا تعارض النظرية الإسلامية الفلسفات الأخرى في التقويم بل تستثمر التجارب وتوصي بتنوعيها والاستفادة من نتائجها من قبيل التعاون والثبات والصدق والشمولية وترى أن التقويم يستند إلى معايير متعلقة بالخالق والعبودية وأخرى متعلقة بالتجارب البشرية للوصول بالتقويم بأعلى المراتب وافضل الحلول. (سعادة وإبراهيم،2011: 46)

ويرى الباحث أن التربية وتوجهات الفلسفة الإسلامية تتماشى مع الواقع والمجتمع والعصر والثقافة في قاعدة منطقية عقلية تقول ثبات النص وحركة المحتوى وبالتالي فهي نظرية يمكن الاستفادة منها في الحقل التربوي والجامعي وفق معايير منهجية علمية واضحة المعالم في الكون والحياة والمنهج والمدرس والطالب والطرائق والتقويم والوصول إلى التوجهات المعرفية المعتبرة.

ثالثا: الفلسفة البرجماتية:

ترجع البرجماتية إلى زمن بعيد وينسبها بعض المؤرخين إلى زمن هيراقليطس والذي يرى أن لا وجود للحقيقة المطلقة بل إن التغيير مستمر ،وهناك قول آخر ينسب هذه الفلسفة إلى التجريبيين المحدثين ولكن في الحقيقة هي فلسفة حداثوية قامت على أفكار كلاسيكية (ناصر ،2010 : 87)

ظهرت البراغماتية كمذهب فلسفي معاصر بداية القرن العشرين بدولة أميركا ومما ساعد على نموها وازدهارها وجود نظام رأسمالي حر والذي بدوره يشجع المنافسة الفردية وكذلك وجود أمة اصبح سكانها من المهاجرين ويعتمدون على النفس. مع الاستخدام العقلي والعمل اليدوي وحب التجديد والابتكار. (جعنيني، 2010 : 185)

ويرجع فضل وجود البرجماتية إلى الفلاسفة المميزين ولعل في طليعتهم وواضع البذرة الأولى للتأسيس هو الفيلسوف تشارليز بيرس (١٨٣٩-١٩١٤) أما الإزدهار فكان على يد الفيلسوف وليم جيمس (١٨٤٢-١٩١٠) أما إرساء دعائم الفلسفة والتطبيق فكان على يد وأفكار الفيلسوف الكبير جون ديوي (١٨٥٩ - ١٩٥٢). (الشيباني ، 1987: 319)

يمكن القول إن مفهوم البرجماتية يقع بين العقلانية والواقعية أو بين المثل والتجريب وذلك باعتقاد البرجماتية ورفضهم للأكاديمية المثالية مع النقد للذات الي يقدمها الواقعيون ويرون أن المعرفة محددة بنطاق خبرات الفرد وإن إدراك الإنسان للواقع تحدده خبرات الفرد. (ميادة الباسل 1997: 200)

ويدل إسم البرجماتية على لفظ يوناني (pragma) وتعني (الفعل المؤثر) وهناك رأي آخر يقول إن المعنى للمفردة وأن أصل الكلمة يعني (العملية) . (جيمس،2008: 65)

أما تعريف قاموس ويبستر العالمي فيعرفها على أنها تيار فلسفي اوجده بيرس وجيمس وأن مفاهيمها لا تثبت إلا بالتجربة العلمية. (الحجيلي، 2005: 78)

ويرى الباحث أن البرجماتية تهتم بما يقدمه الإنسان من معارف نافعة وتكون هي المعيار الحقيقي للتقدم الاجتماعي والإنساني وأن لا مقدس للتراث بل المقدس هو ما ينتجه الإنسان من خدمة للإنسانية.

التطبيقات التربوية والتعليمية البرجماتية :

أولاً: الأهداف التربوية في الفلسفة البرجماتية :

١- تكامل شخصية المتعلم ونموه واستعداداته الكاملة.

٢- تزويد الفرد بالخبرات التي تساعده على التكيف مع الطبيعة الاجتماعية.

٣- الاهتمام بالمتطلبات الحياتية المعاصرة وإعداد الفرد للحياة المستقبلية.

٤- مشاركة الفرد في الوعي الاجتماعي وتحسين المجتمع على وفق هذا الوعي

(شعراوي، 2007: 43)

ويرى الباحث أن البرجماتية تؤكد على أن الأهداف التربوية يجب أن تكون في إطار ديمقراطي وقيم في إطار سياسي اجتماعي وان تبنى على ذاتية التعلم واحترام المكتسبة والقابلية على طرق التعاون ووضع سبل للعمل، كما ينبغي على المدرسين الابتعاد عن الأهداف الشخصية المزعومة من قبلهم والابتعاد عن الذاتية والشخصية والالتزام بمبادئ الأهداف التربوية البرجماتية لتحقيق الهدف التربوي.

ثانياً: المنهج الدراسي في الفلسفة البرجماتية :

إن العنصر الأساسي للعملية التربوية هو المنهج لأنه عنصر انتقائي للغايات والوسائل التعليمية كما أنه معين للمتعلم لحل المشاكل التي تواجهه كما أنه الأداة العملية للتربية ويتضمن العديد من النشاطات التي تعد بطريقة موضوعية وصحيحة وسليمة ، كما أنه يتضمن النفع الحر للمتعلمين ، وأن المنهاج الدراسي هو حالة ديناميكية قابلة للتنظيم والحذف والتعديل والتجديد وليس مجرد معرفة جامدة ويمكن القول إن هناك اعتبارات فرضية وعلمية ومعرفية وتأملية دقيقة واعتبارات فكرية مجردة يحتويها المنهج. (الخوالدة،2013: 111)

ومن وجهة نظر البرجماتية فإنها ترى تكامل الأنشطة اللاصفية واستخدام المختبرات والمكتبات المدرسية بشكل واسع وشامل وإشباع ميول المتعلمين ومواهبهم وضروراتهم الملحة. (طيطي وآخرون،2015: 95)

ويرى الباحث أن المنهج في البرجماتية يؤكد على التنظيم السيكولوجي الكتب المدرسية ويعد في ضوء واستعدادات وميول وخصائص المتعلمين واحتياجاتهم والتأكيد على مبدأ العمل واليد والعمل التعاوني وفق آراء منهج الفلسفة البرجماتية.

ثالثاً: المدرس في الفلسفة البرجماتية:

ترى البرجماتية أن المتعلم الطالب هو المحور الأساسي في العملية التربوية والتعليمية أما المدرس هو صاحب خبرة ومرشد وموجه ومشارك في الموقف التعليمي والتدريسي ويسهل عملية التدريس ويقتصر دوره على الإثارة والتأثير في التدريس ومساعد على حل المشكلات واحترام حقوق الطلبة مع الممارسات الديمقراطية ، وأن يكون المدرس محترم للقوانين ومتحمل للمسؤلية لا يملي على الطلبة مسؤولياتهم بل هو مشارك لهم بالتنظيم الديمقراطي ولا يعلم الطلبة على القوانين بل صنع القوانين. (جعنيني، 2004: 206)

ويرى الباحث أن هناك صفات على المدرس البرجماتي أن يتحلى بها من وجهة نظر البرجماتية وهي:

* المساهمة في تسيير المادة الدراسية والابتعاد عن الحياد والارتباط والحجاز.

* تعزيز ثقافة بناء الاعتزاز بالذات الأخرى ورفع الحواجز النفسية وفرض الشروط بينه وبين الطلبة.

*الانشغال في تفاعل المادة مع حاجات الطلبة واشباعها وليس مع المادة نفسها وأن يكون حاضر الذهن مستوعب للمادة الدراسية.

* التأكيد على الطبيعة التاريخية والاقتصادية واستغلال جميع المصادر التعليمية الموثقة بالظروف البيئية المحيطة.

* تعزيز الاتجاهات في النمو المستمر وتقبل الطلبة وما يدور في أذهانهم.

رابعاً: الطلبة في الفلسفة البرجماتية:

وتركز على أن يكون الطالب في النظام البرجماتي حاصل على خبرات جيدة وأن تكون طبيعة الطالب ذات صيغة اجتماعية بيولوجية قابلة للتعلم كما وأن البرجماتية لا تسمح في أن يكون النظام قاسي وصارم وأن الطالب هو عبارة عن نشاط يستمد القوة من الاتجاهات المكتسبة والنظرية وأن يكون النشاط الأساس للتخطيط في العملية التدريسية وأن الطالب هو المحور الأساس في العملية التدريسية من خلال المشاركة والوعي والاحساس بالمسؤولية (الفرحان، 1999: 25)

خامساً: التقويم:

التقويم في البرجماتية هو من أهم المهارات في التدريس يتحمل المدرس المسؤولية أمام الطلبة والمجتمعات التي ينتمي إليها ويستخدم المدرس البراجماتي التشخيص والعلاج والتحليل في الاختبارات وأن الغاية والهدف من التقويم هو التغذية المرتدة لمعرفة النهايات التدريسية ومؤشرات النتائج فيها وأن المدرس البراجماتي يبين الأدوات الديمقراطية في التقويم سواء كانت معيارية أو مرجعية وتطبيق التقويم يركز على مبدأ التشخيص وكيفية تعلم الطلبة. (الخوالدة، 2013: 25)

الدراسات السابقة :

دراسات عربية

1-دراسة أبو دلي

(2020) هدفت إلى معرفة المضامين الفلسفية التربوية في اتجاهات المعلمين

بمدينة الدمام بالمملكة العربية السعودية نحو المعلم والمتعلم وطرائق التعليم، وقد استخدم المنهج

الوصفي المسحي، وقد تكونت عينة الدراسة من (350)معلماً في المدارس الحـــكومية والاهلية

بمدينة الدمام، وتمثلت أداة الدراسة من استبانة مكونه من (48)فقرة موزعة على ثلاث محاور هي (المعلم، المتعلم، طرائق التعليم) وأظهرت نتائج الدراسة أن مضامين الفلسفات للمحور الاول والثالث)المتعلم، طرائق التعليم(فقد جاءت الفلسفة البرجماتية أولا ثم الواقعية يلها الاسلامية) المعلم(جاءت للفلسفة الاسلامية أولا ثم البرجماتية يلها المثالية وأخيراً الواقعية، كما أظهرت النتائج عدم وجود فروق دالة إحصائياً بين إجابات المعلمين وفقاً لمتغير التخصص العلمي و سنوات الخبرة.

٢-دراسة بني خلف 2020

(هدفت إلى معرفة الهوية الفلسفية لممارسات الطلبة المعلمين في جامعة نجران من وجهة نظرهم وفقاً لمتغيرات) التخصص، التقدير الاكاديمي، الجنس

واستخدم المنهج الوصفي المسحي، وقد تكونت عينة الدراسة من 159من طلبة المعلمين بواقع

(58) طالباً (101)طالبة، وتمثلت أداة الدراسة من استبانة مكونه من 46 فقرة موزعة على

خمسة مجالات هي الفلسفة الاسلامية ، الواقعية، الطبيعية، البرجماتية، المثالية وأظهرت النتائج

أن الطلبة المعلمين يتبنون هويات فلسفية متنوعة لممارساتهم التربوية بدرجة كبيرة، وقد جاءت سنوات الخبرة ممن لديهم (20) سنة قد سجلوا أعلى نسبة للفلسفة الوجودية.

الدراسات الأجنبية :

١_دراسة بيتي وجيف ودين (Beatty, &Leigh, &Dean, 2009)

هدفت إلى الكشف عن العلاقات بين الفلسفات التربوية والفلسفة لدى المعلمين في أمريكا، وقد استخدم منهج البحث النوعي، وتكونت عينة من (36) معلماً للمرحلة الثانوية، واستخدمت الدراسة المقابلة كأداة في عملية جمع البيانات لتحديد الفلسفة التي يتبناها المعلم من الفلسفات الاساسية وهي المثالية، والواقعية، والبرجماتية، والوجودية، والنقدية(، وأظهرت النتائج أن فلسفة التدريس التي يحملها المعلم تؤثر على البيئة الصفية السائدة، كما أن المعلمين قادرين على زيادة مستوى الاصالة داخل غرفة الصف من خلال تعميق فهمهم وأفكارهم الفلسفية.

المعلمين والمشرفين، وقد استخدم المنهج الوصفي المسحي، وتكونت عينة الدراسة من (53) مشرفاً وأجرى.

٢_ دراسة اوستنر (Ustuner, 2008)

دراسة هدفت إلى معرفة الفلسفة التربوية لكل من المعلمين والمشرفين وقد استخدم المنهج الوصفي المسحي وتكونت الدراسة من 53 مشرفا و312معلماً في المدارس الابتدائية في مقاطعة مالتيا بتركيا، طُبّق عليهم أداة الدراسة المكونة من استبانة الفلسفات التربوية اشتملت على 63 فقرة موزعة على خمسة مجالات يمثل كل مجال إحدى الفلسفات وهي التواترية، الجوهرية، البرجماتية، التقدمية، المثالية

وأظهرت النتائج أن أكثر الفلسفات انتشاراً بين المشرفين والمعلمين هي الفلسفة التواترية، وأقلها الفلسفة الجوهرية، وأظهرت النتائج أيضاً أن المعلمين يميلون إلى تبني وجهات النظر ذات الصلة بهذه الفلسفات أكثر من المشرفين، كما أنه لا يوجد فروق دالة إحصائياً بين آراء المعلمين والمشرفين حول الفلسفات التربوية وفقاً لمتغيرات الجنس وسنوات الخبرة ونوع الجامعة التي تخرجوا منها.

الفصل الثالث:

منهجية البحث وإجراءاته.

سيتم تحديد مجتمع البحث وعينة البحث واداة البحث والوسائل الاحصائية للبحث من قبل الباحث

اولاً : منهج البحث:

اختير في البحث الحالي (المنهج الوصفي) لتحقيق هدف البحث إذ أن هذا المنهج لا يقتصر على جمع البيانات وتبويبها وإنما يمضي إلى ما هو أبعد من ذلك فأنه يخمن قدراً من التفسيرات لهذه البيانات والتحليل والمقارنة والتقويم والتقييم وصولاً إلى التعميمات.

وأن المنهج الوصفي يعطي تشخيصاً علمياً لظاهرة ما والتبصير بها كميا ويعطي تحويل للرقم الرياضية ورموزها إلى نصوص أدبية تيسهم بنجاح وتفسير البحث وتعميم النتائج. (العيسوي:82،2001)

ثانياً : مجتمع البحث:

تم تحديد مجتمع البحث حسب متغيرات الدراسة وهي تدريسي كليات التربية الاساسية وقد اختار الباحث تدريسي كلية التربية الاساسية / جامعة سومر والبالغ عددهم(150) من كلا الجنسين ولكل الاقسام (العلوم الطبيعية ، معلم الصفوف الاولى ، اللغة العربية) للعام الدراسي 2023-2024.

ثالثاً : عينة البحث:

اختيار الباحث العينة الحالية للبحث باختيار الطريقة القصدية وبأسلوب المنهج العلمي المتبع في العلوم الانسانية وقد بلغت عينة البحث (32) تدريسي وفق منهج اختيار العينة 20% من المجتمع الكلي .

رابعاً : أداة البحث:

بعد الرجوع للمصادر الادبية والدراسات السابقة تبنى الباحث مقياس معرفة الاتجاهات الفلسفية المعد من قبل الباحث حمدان 2022 .

صدق بطاقة مقياس الاتجاه الفلسفي :-

الصدق الظاهري : - يجب ان تتسم فقرات الاداة بالصدق والاتساق ويكون مضمون الفقرات منتمي للسمة المقاسة وقد تم عرض الفقرات في صيغتها الأولية على مجموعة من الخبراء المختصين بطرائق التدريس العامة والقياس والتقويم والرياضيات والعلوم النفسية والتربوية إذ بلغ عددهم (8) خبراء، لبيان رأيهم في صلاحيتها ومدى ارتباط الفقرات الملائمة ووضوحها وسلامة اللغة ، وفيما إذا كان هناك أية مقترحات بالتعديل أو الحذف أو الإضافة في فقرات (الاستبانة) وقد اعتمد الباحث في التحقق من صدق الاداة عن طريق معادلة كاي سكوير (مربع كاي) للدلالة الاحصائية بقبول وتعديل فقرات الاستبانة.

الاستبانة الاستطلاعية:

عمد الباحث بأجراء عينة استطلاعية الكترونية على 15 تدريسي ولكلا الجنسين من مختلف التخصصات وبنسبة 10 % من المجتمع خارج عينة البحث الاصلية للتحقق من مدى موافقة واتساق الفقرات وضبطها واعادة تكرارها قبل البداء بالدراسة وتوزيع الاستبانة على عينة المجتمع الاصلي .

ثبات المقياس:

بعد تطبيق العينة الاستطلاعية والتحقق من صدقها ومن اجل الاعتماد عليها كأداة للبحث الحالي ، لابد التأكد من ثباتها ،أي إنها تعطي النتائج نفسها عند تكرار تطبيقها على الأفراد أنفسهم وتحت الظروف ذاته ويعد استخراج معامل الثبات شرطا أساسيا للحصول على الموضوعية.

(فان دالين:11،1998) وقد طبق الباحث معامل الفا كرونباخ في استخراج معامل الثبات في اداة البحث الحالي والذي بلغ (0.90) وهو معامل مقبول في العلوم النفسية والتربوية .

التطبيق النهائي للاستبانة :

بعد تطبيق العينة الاستطلاعية واستخراج معامل الثبات عمد الباحث على تطبق الاستبانة على عينة المجتمع وبواقع (32) تدريسي من مختلف الاقسام التي في الكلية والتي ضمت (العلوم الطبيعية ، اللغة العربية ، معلم الصفوف الاولى) وقد استعمل الباحث الاستبانة الالكترونية لإكمال هذا البحث ملحق رقم (1-10)

خامساً : الوسائل الاحصائية:

1- برنامج (ssps).
2- معادلة كاي سكوير.
3- معامل الفا كرونباخ.
4- برنامج (exel)
5- جدول التكرارات
6- الوزن المئوي

الفصل الرابع
النتائج والاستنتاجات والتوصيات والمقترحات
اولا: النتائج

جدول رقم (1)

ت	الفقرات	الوزن المئوي		
1	**الانسان عبارة عن :**	الاتجاه المثالي	الاتجاه الاسلامي	الاتجاه البرجماتي
أ	كائن روحي عقلي حر، والعقل يسمو على البدن.	% 43.8	----	-----
ب	تكامل ما بين الجسد والروح.	-----	% 21.8	-----
ج	كائن حي ذو طبيعة معقدة يعيش في بيئة اجتماعية.	-----	-----	% 34.4

من النتائج اعلاه يتضح ان التدريسين في الجامعة يتباينون فيما بينهم حسب التوجهات التي يعتقدون بها ومن خلال جدول التكرارات والوزن المئوي لهذا المجال اتضح ان المدرسين يتجهون نحو المنهج التقليدي كما موضح في الجدول اعلاه حيث حصل الاتجاه المثالي اعلى نسبة في التكرارات والاوزان المئوية بنسبة 43.8 % وهذا مؤشر على ان اكثر التدريسين ينتهجون المنهج المثالي التقليدي ثم تلاه الاتجاه البرجماتي التقدمي وحصل على النسبة الثانية من التكرارات بنسبة 34.4% وهذا مؤشر تقدمي جيد في الفلسفة التربوية الحديثة ويرى الباحث ان السبب يعود للانفتاح الاكاديمي والعلمي الحاصل في الحياة الجامعية ثم يليه الاتجاه الاسلامي بنسبة 21.8 % وهذا مؤشر على الاتجاه الوسطي ما بين المثالية والبرجماتية ويعود ذلك لتأثير الثقافة الاسلامية وتأثير المجتمع على الاتجاهات التدريسي وبالمجمل فأن هذا المجال يتجه نحو الاتجاه التقليدي .

جدول رقم (2)

ت	الفقرات	الوزن المئوي		
2	**مصدر المعرفة هو:**	الاتجاه المثالي	الاتجاه الاسلامي	الاتجاه البرجماتي
أ	أ- العقل.	% 34.4	----	-----
ب	ب- إلهي وجهد بشري بالتفكير في الكون.	-----	% 28.1	-----
ج	ج- تفاعل الفرد مع بيئته.	-----	-----	% 37.5

حسب النتائج والتكرارات الواردة في الجدول فان التدريسي يعتقد اعتقاد متباين عن الذي معه حيث تباينت النتائج وحصل الاتجاه البراجماتي اعلى نسبة 37.5 % وهو اتجاه تقدمي مهم لتدريسي في البحث عن مصادر المعرفة تم تلاه الاتجاه المثالي الكلاسيكي بنسبة 34.4 % ويرى الباحث ان السبب يعود لتأثير المنهج الارسطي في المجتمع الاكاديمي ثم تلاه الاتجاه الوسطي الاسلامي بنسبة 28.1 % ويرى الباحث ان السبب في تدني هذا الاتجاه الى التدريسي هو غياب الاقناع المعرفي في المدرسة الاسلامية وبالمجمل ان هذا المجال متقارب نوعا ما في الاعتقاد والاتجاه الفلسفي والمعرفي في مصادر المعرفة وهذا بصالح المجتمع الاكاديمي .

جدول رقم (3)

ت	الفقرات	الوزن المئوي		
3	**توصف القيم بأنها:**	الاتجاه المثالي	الاتجاه الاسلامي	الاتجاه البرجماتي
أ	مطلقة التغيير.	% 12.5	----	-----
ب	ثابتة نسبياً.	-----	% 46.9	-----
ج	نسبية متغيرة يُحكم عليها في ضوء ما تحققه من منفعة.	-----	-----	% 40.6

في الجدول اعلاه تبين ان مدرسي الجامعة يتجهون نحو الاتجاه الاسلامي في مسئلة القيم ويؤمنون في القيم في الاتجاه الاسلامي وهذا ما يثبت في نسبة الوزن المئوي البالغة 46.9 % وهي اعلى مستوى في هذا المجال ويعود السبب الى الايمان بالمبدأ القيمي الاسلامي ثم تلاه الاتجاه التقدمي البراجماتي وحصل على نسبة 40.6% وهذا مؤشر على ان المدرسين لديهم افكار تقدمية في مجال القيم ثم تلاه الاتجاه المثالي وحصل على اقل نسبة بواقع 12.5 % وهذا يدل على ان التدريسي لم يلتفت الى القيم التي تتبناها مثالية افلاطون ومن سار على نهجه من المثالين وبصورة عامة فان هذا المجال ينبي عن قناعة واطمئنان تربوي للتوجه الاكاديمي نحو القيم في الفلسفة الاسلامية وهذا لصالح المجتمع والطلبة .

جدول رقم (4)

ت	الفقرات	الوزن المئوي		
4	**الهدف من التربية هو:**	الاتجاه المثالي	الاتجاه الاسلامي	الاتجاه البرجماتي
أ	مساعدة الفرد على فهم الكون، وتنمية عقله وتنقية روحه.	% 25	----	-----
ب	إعداد الفرد لما فيه سعادته في الدنيا والآخرة.	-----	% 21.9	-----
ج	إعداد الفرد ليكون كائناً حياً إيجابياً ومبتكراً في الحياة.	-----	-----	% 53.1

حصل الاتجاه التقدمي البرجماتي على اعلى النسب التي يتبناها التدريسي في معرفة الهدف من التربية بنسبة 53.1 % وهذا مؤشر على ان التدريسي في الجامعة يسير نحو الاتجاه الصحيح لتحقيق الاهداف التربوية بأفكار واتجاهات فلسفية تقدمية ويرى الباحث ان السبب هو في تلاقح الافكار الشرقية والغربية والايمان المطلق لدى التدريسي نحو التجديد والتقدم في المعرفة والفلسفة التربوية ثم تلاه الاتجاه المثالي الكلاسيكي وحصل على نسبة 25 % وهذا مؤشر على ان المثالية لم تعد هي المسيطرة في الاوساط التربوية

والأكاديمية كما في العقود السالفة ثم يأتي الاتجاه الوسط الاسلامي في المرتبة الاخيرة والذي يتقارب مع المثالية لدى التدريسي في الجامعة حيث حصل على 21.9 % وهذا يدلل على ان هناك بعض التدريسين لايزال يؤمن باتجاهات الكلاسيكية والوسطية في تحقيق الهدف التربوي وربما يعود السبب للمواد النظرية التي يدرسها التدريسي ذات الطابع الاسلامي والمثالي .

جدول رقم (5)

ت	الفقرات	الوزن المئوي		
		الاتجاه المثالي	الاتجاه الاسلامي	الاتجاه البرجماتي
5	**المنهاج المدرسي يجب أن يُعد في ضوء:**			
أ	كل ما يحافظ على تراث المجتمع وما يحدث النمو العقلي والروحي والانساني، وهو ثابت غير متغير.	% 15.6	----	-----
ب	العلوم الدينية والدنيوية التي تقوم على التجريب للوصول إلى المعرفة.	-----	% 21.9	-----
ج	الخبرات التي يحتاجها الطالب لحل المشكلات التي تواجهه في الحياة، ويتمركز حول الطلبة.	-----	-----	% 62.5

حسب الاوزان المئوية التي وردت في هذا المجال فان اكثرية التدريسين لديهم اتجاه تقدمي براجماتي نحو المنهاج في الجامعة حيث حصل على المرتبة الاولى بنسبة 62.5 % ويعود السبب في ذلك لان نظرية المنهج البرجماتي واضحة المعالم تقدمية الافكار ذاتية التعلم وهذا ساعد التدريسي على الايمان نحو البرجماتية ثم تلاه الاتجاه الوسطي الاسلامي في تبني الاتجاه لدى التدريسي بنسبة 21.9 % ويعود السبب في ذلك للتأثير الثقافي والاجتماعي لدى التدريسي الذي اسهم في التأثير على تبني هذا الاتجاه ثم حصل الاتجاه الكلاسيكي المثالي على نسبة 15.6 % ويعود السبب في ذلك الى الثقل التلقيني والكمي في نقل المعرفة وغياب التخطيط العام في المنهاج المثالي وعدم الاهتمام في الميول والاتجاهات والفروق الفردية لذا حصل على اقل من النسب في الاتجاهات الفلسفية لدى التدريسي .

جدول رقم (6)

ت	الفقرات	الوزن المئوي		
		الاتجاه المثالي	الاتجاه الاسلامي	الاتجاه البرجماتي
6	**طرائق التدريس الأفضل هي:**			
أ	التلقين والمحاضرة.	% 0	----	-----
ب	متعددة اهمها القدوة الصالحة والقصة.	-----	% 15.6	-----
ج	الأنشطة والمشروعات وحل المشكلات والاكتشاف والممارسة العملية.	-----	-----	% 84.4

وصلت النسب المئوية لهذا المجال الى مرتبة عليا في الاتجاه التقدمي البرجماتي الذي يتبناه التدريسي في الجامعة بنسبة 84.4 % في ايمان التدريسي باستراتيجيات الحديثة في طرائق التدريس ويعود السبب الى انتشار تخصص طرائق التدريس في المجتمع الاكاديمي والذي اثر ايجاباً على تبني الاتجاه التقدمي البرجماتي في اتجاه التدريسي ثم تلاه الاتجاه الوسطي الاسلامي وبنسبة قليلة بلغت 15.6 % ويعود السبب في ذلك الى التدريسي الذي تناط به المواد النظرية التي تخص الاقسام التي يدرسون فيها وهي نسبياً قليلة

مقاربتا مع المواد العلمية في الكلية والجامعة ثم تلاه الاتجاه المتالي الكلاسيكي وهنا يقف الباحث عند عدمية الحصول على أي نسبة تذكر في هذا الاتجاه ويرى الباحث ان غياب اتجاه التدريسي نحو المثالية يجب ان يراجع من قبل القائمين على المجتمع العلمي لان المحاضرة في الجامعة لا يمكن الاستغناء عنها رغم الكلاسيكية التي فيها الا ان هناك مواد دراسية يجب ان يعتمد فيها الاتجاه المثالي ان حصول نسبة 0% في هذا الاتجاه مؤشر بحاجة الى مراجعة من قبل المؤسسات التربوية .

جدول رقم (7)

ت	الفقرات	الوزن المئوي		
7	**دور المدرس يكمن في :**	الاتجاه المثالي	الاتجاه الاسلامي	الاتجاه البرجماتي
أ	ملقن وناقل للمعرفة، ومساعد على فهم الحقائق.	% 0	----	-----
ب	مساعدة الطلبة على النمو الشامل والمتوازن دينياً ودنيوياً.	-----	% 28.1	-----
ج	مرشد وموجه وميسر ومشجع على التعلم، وتعليم الطلبة كيف يفكر تفكيراً ناقداً.	-----	-----	% 71.9

حصل الاتجاه البرجماتي على التقييم الاعلى في هذا المجال إذ بلغ الوزن المئوي 71.9٪ وهو مستوى عالي ويدل على أن أغلب المدرسين يعطون أهمية وينتهجون الاتجاه الحداثوي في التربية ويعطون الاهتمام الكافي للميول والرغبات ومراعاة المتعلمين وهو اتجاه تربوي في غاية الأهمية ويرى الباحث أن السبب في ذلك يعود لانتشار التربية الحديثة ونتاج المنهج العلمي الحديث والمعاصر وكذلك نتاج المؤتمرات والابحاث العلمية الحديثة في حين حصل الاتجاه الوسطي الإسلامي على المرتبة الثانية بمعدل 28.1٪ وهو اتجاه تربوي يعكس الثقافة الإسلامية ومتبنيات التدريسي الواقعية والدينية والاجتماعية ثم تلاه الاتجاه الكلاسيكي المثالي التقليدي والذي انعدمت فيه الدرجة الاحصائية ولم يتبنى أي تدريسي لهذا الإتجاه حسب ما حصل عليه الباحث من نتائج وهذا يدل على ما ذكر في الإتجاه البرجماتي التقدمي الحداثوي وتأثيره على التدريسي ومع الاتفاق التام على مبدأ التربية الحديثة إلا أن انعدام التبني للمثالية بوزن مئوي 0٪ فيه كلام لأن شخصية المدرس وتأثيره النفسي والاجتماعي والثقافي له دور في إيصال المعارف وتنمية القيم وغرس الأخلاق وليس مجرد ناقل للمعرفة بل يجب أن يكون زارع للفضيلة ومثال يقتدى به في الواقع الأكاديمي والجامعي.

جدول رقم (8)

ت	الفقرات	الوزن المئوي		
8	**يكمن دور الطلبة في :**	الاتجاه المثالي	الاتجاه الاسلامي	الاتجاه البرجماتي
أ	تخزين وحفظ المعلومات والحقائق.	% 12.5	----	-----
ب	يتمتع بحرية معقولة موجهه نحو التقرب إلى ما يحصل عليه من المعرفة.	-----	% 15.6	-----
ج	فرد يمر بخبرات كما انه مفكر ومكتشف ولديه دافعية للتعلم	-----	-----	% 71.9

تصدر الإتجاه البرجماتي التقدمي هذا المجال وحصل على وزن مئوي 71.9 حيث يتبنى المدرسين في الجامعة فكرة أن الطالب يجب أن يكون مفكر وباحث وعالم وهذا غاية ما تطمح إليه الفلسفة التربوية الحديثة

وتنادي به ويعود السبب في ذلك لتغيير المناهج ودور التدريبات المهنية والورش والندوات حول إيجابية المتعلم ونشاطه على عكس الاتجاه المثالي الذي يغيب دور المتعلم ويكون المتعلم فيه متلقي للمعرفة وهذا ما نجده في إجابات الأساتذة ويتجلى ذلك في حصول الاتجاه المثالي على التقييم الأقل في تبني الأساتذة الاتجاه المثالي وبنسبة الوزن المئوي 12.5 وهو مؤشر واضح حول تدني التبني من الأساتذة للاتجاه الكلاسيكي نحو الطلبة ثم حصل الاتجاه الوسطي الإسلامي على نسبة 15.6 وهو اتجاه متوسط بين المثالية والبرجماتية وكما ذكرنا سابقاً حجم التأثير الثقافي والاجتماعي وربما يعود السبب لطبيعة المواد الدراسية في قسمي اللغة العربية ومعلم الصفوف الأولى يحتم عليهم تبني الاتجاه الإسلامي في ما يعتقدون به من تحقيق هدف النظرة للطالب في المجتمع الجامعي.

جدول رقم (9)

ت	الفقرات	الوزن المئوي		
9	**دور الوسائل التعليمية في العملية التعليمية:**	الاتجاه المثالي	الاتجاه الاسلامي	الاتجاه البراجماتي
أ	ليست ذو اهمية بالغة في التعليم.	% 3.1	----	-----
ب	مساعدة على إيصال المعرفة للطلبة.	-----	% 28.1	-----
ج	ذات دور اساسي لتقريب وشرح المعرفة للطلبة.	-----	-----	% 68.8

حصل الاتجاه البرجماتي على التقييم الأعلى في هذا المجال بنسبة 68.8 ٪ ثم تلاه الاتجاه الوسطي الإسلامي بوزن 8.1٪ ثم تلاه الاتجاه الكلاسيكي التقليدي المثالي بوزن مئوي 3.1 وأن المؤشرات في هذا المجال تعطي انطباع أن التدريسي ملم بالتوجهات التربوية الحديثة والاتجاه البرجماتي التقدمي في التركيز على الوسائل التعليمية وأهميتها في التدريس ويعود السبب في ذلك إلى الدورات التدريبية والورش والندوات العلمية التي تؤكد على ضرورة استعمال الوسائل التعليمية على العكس من الاتجاه الوسطي الإسلامي والاتجاه المثالي التقليدي الذي لا يعطي تلك الأهمية في التدريس لذا نجد انخفاض المدرسين الذين يتبنون هذان الاتجاهان في الاتجاهات الفلسفية في موضوعة الوسائل التعليمية في الجامعات.

جدول رقم (10)

ت	الفقرات	الوزن المئوي		
10	**يجب أن يتم تقويم الطلبة عن طريق:**	الاتجاه المثالي	الاتجاه الاسلامي	الاتجاه البرجماتي
أ	اختبارات للتحقق من حصول الطلبة على أكبر قدر من المعرفة.	% 15.6	----	-----
ب	اختبارات شاملة ختامية لقياس جوانب النمو دينياً ودنيوياً.	-----	% 9.4	-----
ج	تقويم تشخيصي وتحصيلي وعلاجي بهدف الوصول إلى الإتقان.	-----	-----	% 75

تباينت الاتجاهات الفلسفية لدى المدرسين في هذا المجال حيث حصل الاتجاه البراجماتي التقدمي على أعلى نسبة بوزن مئوي بلغ 75٪ من عينة المجتمع وهذا يدل على أن التدريسي يدرك حجم الأهمية بمكان وأن التقويم يجب أن يكون تشخيصي تحصيلي علاجي وهو تقويم هادف يسلط الضوء على المخرجات النهائية

للمادة العلمية وتحليل وتشخيص وعلاج وإعادة نظر في العملية التدريسية وهذا ما تسعى إليه التربية الحديثة التقدمية وأن الاتجاه البرجماتي التقدمي يسير بخطى حثيثة واسعة النطاق في الفلسفة التربوية والمجتمع الأكاديمي، وحل الاتجاه التقليدي المثالي في المرتبة الثانية في هذا المجال حيث بلغ الوزن المئوي فيه 15.6٪ ويدل على أن هناك مدرسين يؤمنون ويتجهون نحو الاتجاه المثالي في التقويم الشامل الختامي الذي يراعي النمو المعرفي الشامل وهذا يعود لتبني المدرسين بضرورة تعبئة المتعلم بالمعارف الشاملة وهو تقويم تقليدي يجب أن تراجع فيه وجهات النظر المختلفة في المؤسسات التعليمية، أما الاتجاه الوسطي الإسلامي في التقويم فقد حل أخيراً بوزن مئوي بلغ 9.4 ٪ وأن هناك نسبة من المدرسين يؤمنون بالاتجاه التقويمي الذي ينمي الجوانب الدينية والدنيوية باختبارات شاملة حول التأكد من الفضيلة والمعرفة وهو اتجاه وسطي بين الفلسفة المثالية والفلسفة البرجماتية ونعود بالسبب ذاته الذي ذكر في المجالات أعلاه وهو تأثير المواد العلمية في الأقسام وكذلك تأثير المنهج الإسلامي على تبني المدرسين للاتجاه الفلسفي الإسلامي في موضوع التقويم في المؤسسات الجامعية.

ثانياً:- الاستنتاجات:

استنتج الباحث من خلال ما حصل عليه من نتائج البحث ما يلي

١ _ أن أغلب تدريسي كلية التربية الاساسية يتبنون الاتجاه المثالي في المجال الأول وهو ماهية الإنسان وما يجب أن يكون عليه ثم الاتجاه البرجماتي ثم الاتجاه الإسلامي.

٢- أن أكثر تدريسي كلية التربية الأساسية يتبنون الاتجاه البرجماتي في توجههم نحو مصادر المعرفة ثم الاتجاه المثالي ثم الإسلامي.

٣ _ أن نصف تدريسي كلية التربية الاساسية يتبنون الاتجاه الفلسفي الإسلامي في القيم التربوية ثم تلاه الاتجاه الفلسفي البرجماتي ثم الاتجاه الفلسفي المثالي.

٤ _ أن نصف تدريسي كلية التربية الاساسية تبنون الاتجاه الفلسفي البراجماتي في الهدف من التربية ثم تلاه الاتجاه الفلسفي المثالي ثم الاتجاه الفلسفي الإسلامي.

٥- أن تدريسي كلية التربية الاساسية يتبنون الاتجاه البرجماتي في بناء المناهج الدراسية ثم تلاه الاتجاه الإسلامي ثم المثالي.

٦ _ أن غالبية تدريسي كلية التربية الاساسية يتبنون الاتجاه البرجماتي التقدمي في استعمال طرائق التدريس ثم تلاه الاتجاه الإسلامي وانعدام تواجد الاتجاه المثالي.

٧- أن أغلب تدريسي كلية التربية الاساسية يتبنون الاتجاه البرجماتي في دور المدرس في التدريس ثم تلاه الاتجاه المثالي وانعدام تواجد الاتجاه الإسلامي.

٨ _ أن أكثر تدريسي كلية التربية الاساسية يتبنون الاتجاه البرجماتي في الدور الرئيس للطلبة ثم الاتجاه المثالي ثم الإسلامي.

٩- أن أكثر تدريسي كلية التربية الاساسية يتبنون الاتجاه البرجماتي في استعمال الوسائل التعليمية في الجامعات ثم تلاه المثالي ثم الإسلامي.

١٠ _ أن غالبية تدريسي كلية التربية الاساسية يتبنون الإتجاه البراجماتي في التقويم المعاصر ثم تلاه الاتجاه المثالي ثم تلاه الاتجاه الإسلامي.

ثالثاً :- التوصيات:

يوصي الباحث عدة توصيات منها

١- توجيه التدريسي للدخول في ندوات ومؤتمرات عالمية تخص المهارات والاتجاهات.

٢- تشجيع التدريسي على تبني نظام معرفي فلسفي خاص يساعده في تحقيق الأهداف التربوية.

٣- حث التدريسي على المواكبة العصرية في بناء المناهج الدراسية والاستراتيجيات المعرفية العالمية التي تخص الفلسفة التربوية.

٤- تزويد التدريسي بالمصادر المعرفية والتربوية التي تخص التدريس والتقويم والثقافة الفلسفية التربوية.

رابعا: المقترحات:

يقترح الباحث عدة مقترحات اهمها :

١- إجراء دراسة كمية ونوعية تخص وعي التدريسي المتعلق بالفلسفة التربوية.

٢- إجراء دراسات مماثلة في باقي الكليات والجامعات العراقية.

٣- إجراء دراسة تخص المخرجين من كليات التربية الاساسية وصقل مواهبهم نحو التفكير الفلسفي التربوي.

المصادر العربية والاجنبية

المصار العربية

1. إبن عبد البر ، يوسف بن عبدالله بن محمد (2012): جامع بيان العلم وفضله ، مؤسسة الرسالة ناشرون ، بيروت ، لبنان.
2. ابو دلي ، عادل سعد عبدالله ، (2020): المضامين الفلسفية التربوية ، اتجاهات المعلمين ، دراسة ميدانية ، المجلة التربوية ، المملكة العربية السعودية.
3. الباسل ، ميادة ، محمد فوزي (1997) التطبيقات التربوية للفلسفة البراجماتية داخل مدار التعلم الابتدائي في مصر ، جامعة الأزهر ، مصر.
4. التل ، وائل عبد الرحمن ، شعراوي ، أحمد محمد (2007) أصول التربية الفلسفية والاجتماعية والنفسية ، دار حامد للنشر ، عمان ، الاردن.
5. جعنيني ، نعيم حسين ،(2010) الفلسفات وتطبيقاتها التربوية ، دار وائل للنشر ، الأردن.
6. جيمس ، وليم، ترجمة محمد العريان(2008) البرجماتية ، المركز القومي للترجمة ، القاهرة ،مصر.
7. الحاج محمد أحمد علي (2014): فلسفة التربية نظريا وتطبيقا ، دار المناهج للنشر والتوزيع ،عمان ، الأردن.
8. الحجيلي ، منصور عبد العزيز ، (1431): البرجماتية ، عرض ونقد ، المجلة العلمية للعلوم العقدية والأديان والمذاهب ، مجلة الدراسات العقدية ، العدد الرابع ، المدينة المنورة ، المملكة العربية السعودية.
9. الخوالدة ، محمد محمود (2013) ، فلسفات التربية التقليدية والحديثة والمعاصرة ، دار النشر والتوزيع ،عمان ، الأردن.
10. الخولي ، أمين أنور (2001): أصول التربية البدنية والرياضية ، المدخل التاريخي الفلسفي ، دار الفكر العربي ، القاهرة ، مصر.
11. سعادة ،جودت أحمد وإبراهيم ، عبدالله محمد (2011): تنظيمات المناهج وتخطيطها وتطويرها ، دار الشروق للنشر والتوزيع ، عمان ، الأردن.
12. الشيباني ، عمر محمد التومي (1987) تطور النظريات والأفكار التربوية ، ط4 الدار العربية للكتب.
13. طيطي ، محمد وآخرون ، (2002): مدخل للتربية ، دار النشر والتوزيع ، عمان الأردن.

14. عريفج ، سامي سلطي (2006): مدخل إلى التربية ، ط2 ، دار الفكر للنشر والتوزيع ، عمان ، الأردن.
15. الفرحان ، محمد جليوي (1999) الخطاب الفلسفي التربوي الغربي ، الشركة العالمية للكتب ، لبنان.
16. الگيلاني ، ماجد عرسان (1987): فلسفة التربية الإسلامية ، دار البشائر الإسلامية للنشر والتوزيع ، بيروت ، عمان.
17. الگيلاني ، ماجد عرسان (2009) : فلسفة التربية الإسلامية ، دار الفتح للنشر والتوزيع ، عمان ، الأردن.
18. مدكور ، علي أحمد (2006) نظريات المناهج التربوية ، دار الفكر العربي ، القاهرة ، مصر.
19. ناصر ، إبراهيم (2004): فلسفات التربية ،ط2 ، دار وائل للنشر والتوزيع ، عمان ، الأردن.
20. ناصر ابراهيم (2010) أسس التربية ،ط3 دار عمار للنشر ، عمان ،الاردن.

المصادر الاجنبية

1- Beatty, Joy E; Leigh, Jennifer; Dean, Kathy Lund. (2009). Exploring the connections between Teaching Philosophies, Educational Philosophies and Philosophy. Journal of Management Education, 33 (1): 99-114.

2- Ustuner, Mehmet (2008). The Comparison of the Educational Philosophies of Turkish Primary School Superintendents and Teachers Eurasian Journal of Educational Research, 33: 177-192.

الملاحق :

2- مصدر المعرفة هو:

32 ردًا

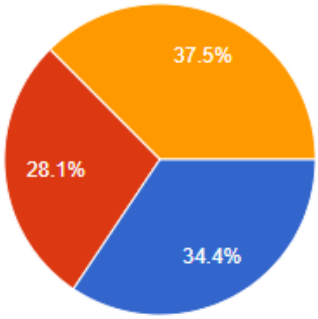

أ- العقل.
ب- إلهي وجهد بشري بالتفكير في الكون.
ج- تفاعل الفرد مع بيئته.

3- توصف القيم بأنها:

32 ردًا

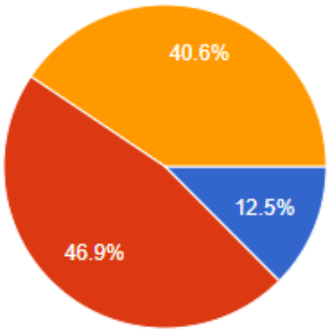

أ- مطلقة التغيير.
ب- ثابتة نسبياً.
ج- نسبية متغيرة يُحكم عليها في ضوء ما تحققه من منفعة.

4- الهدف من التربية هو:

32 ردًا

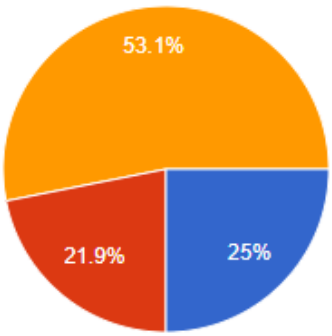

أ- مساعده الفرد على فهم الكون، وتنمية عقله وتنقية روحه.
ب- إعداد الفرد لما فيه سعادته في الدنيا والآخرة.
ج- إعداد الفرد ليكون كائناً حياً إيجابياً ومبتكراً في الحياة.

5- المنهاج المدرسي يجب أن يُعد في ضوء:

32 ردًا

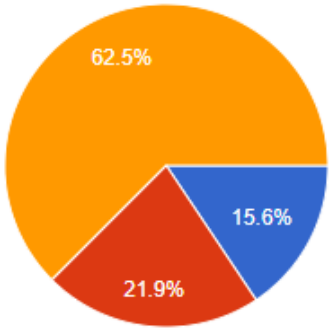

أ- كل ما يحافظ على تراث المجتمع وما يحدث النمو العقلي والروحي والانساني، وهو ثابت غير متغير
ب- العلوم الدينية والدنيوية التي تقوم على التجريب للوصول إلى المعرفة.
ج- الخبرات التي يحتاجها الطالب لحل المشكلات التي يواجهه في الحياة، ويتمركز حول الطلبة.

6- طرائق التدريس الأفضل هي:

32 ردًا

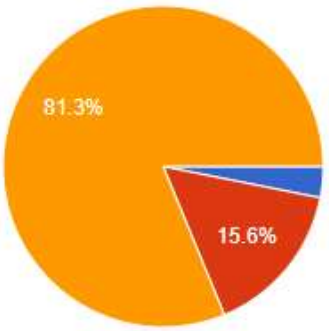

أ- التلقين والمحاضرة.
ب- متعددة اهمها القدوة الصالحة والقصة.
ج- الأنشطة والمشروعات وحل المشكلات والاكتشاف والممارسة العملية.

7- دور المعلم يكمن في :

32 ردًا

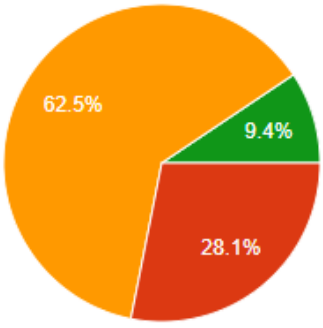

أ- ملقن وناقل للمعرفة، ومساعد على فهم الحقائق.
ب- مساعده الطلبة على النمو الشامل والمتوازن دينياً ودنيوياً.
ج- مرشد وموجه وميسر ومشجع على التعلم، وتعليم الطلبة كيف يفكر تفكيراً ناقداً.
خيار 4

8- يكمن دور الطلبة في :

32 ردًا

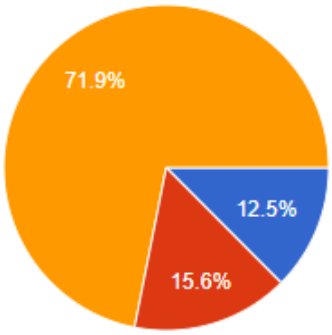

أ- تخزين وحفظ المعلومات والحقائق.
ب- يتمتع بحرية معقولة موجهه نحو التقرب إلى ما يحصل عليه من المعرفة.
ج- فرد يمر بخبرات كما انه مفكر ومكتشف ولديه دافعية للتعلم .

9- دور الوسائل التعليمية في العملية التعليمية:

32 ردًا

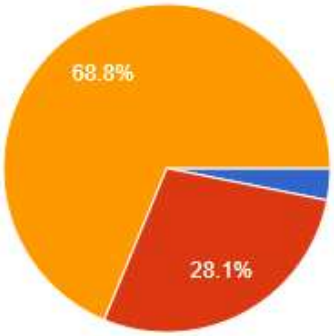

أ- ليست ذو اهمية بالغة في التعليم.
ب- مساعدة على إيصال المعرفة للطلبة.
ج- ذات دور اساسي لتقريب وشرح المعرفة للطلبة.

10- يجب أن يتم تقويم الطلبة عن طريق:

32 ردًا

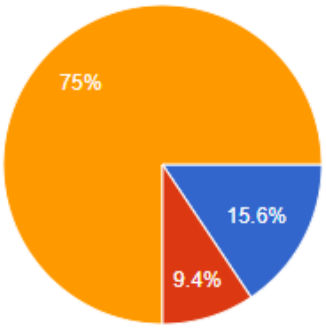

أ- اختبارات للتحقق من حصول الطلبة على أكبر قدر من المعرفة.
ب- اختبارات شاملة ختامية لقياس جوانب النمو ديناميكياً ودنيوياً.
ج- تقويم تشخيصي وتحصيلي وعلاجي بهدف الوصول إلى الإتقان.